اسم الأستاذ: د/ نسيم بوغرزة
الرتبة: أستاذ محاضر/أ
الكلية: الآداب والحضارة الإسلامية
الجامعة: الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة
رقم الهاتف: 0671159063
البريد الالكتروني: bough2010@gmail.com

عنوان الملتقى: منهجية البحث العلمي في ظل التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مذكرة الماستر وأطروحة الدكتوراه وتحرير المقالات أنموذجا.
تاريخ الملتقى: 2025/04/23م
الجهة المنظمة: جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري.
محور المشاركة: المحور الأول: منطلقات اختيار الموضوع آليات ضبطه.
عنوان المداخلة: الإجراءات المنهجية لتحديد عنوان مذكرة الماستر وكيفية ضبطه.

الملخص:

يحاول هذا العمل الكشف عن أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تحديد عنوان مذكرة الماستر، وكيفية ضبطه من الناحيتين التأسيسية الإجرائية والوقوف عند أهم العراقيل والصعوبات التي تقف أمام الطالب في هذه المرحلة، خاصة ما تعلق بطبيعة الموضوع وحجمه ومدته الزمنية وجدة طرحه ومدى وفرة المراجع المساعدة في بنائه، وقد بنينا هذا البحث على شقين، أحدهما متعلق الجوانب المنهجية العامة، والثاني متعلق بالممارسة الفعلية في تأطير مذكرات الماستر ومناقشتها خلال ما يزيد عن عشر سنوات، ليصل البحث إلى أهم النتائج المتصلة بالموضوع وأيسر الخطوات التي ينبغي اتباعها لضبطه.

الكلمات المفتاحية: العنوان، مذكرة الماستر، البحث، المنهجية، الخطة.

Abstract:

This research attempts to reveal the most important methodological steps in determining the title of the master's note and how to regulate it in both procedural foundational terms and to stand up to the most important obstacles and difficulties facing the student at this stage, In particular, what concerns the nature, size, length of time, the seriousness of the topic's introduction and the abundance of references to assist in its construction And we built this research in two ways, one of which relates to general methodological aspects. The second related to the actual practice of framing and discussing

master's notes in more than ten years, Research has reached the topic's most important findings and the easiest steps to take to control it.

Keywords: title, Master's thesis, research, methodology, plan.

مقدمة:

يعد البحث في المرحلة الجامعية لبنة منهجية في البناء الفكري الكلي للباحث في مختلف التوجهات، مما يفتح له الأفق في التحصيل العلمي والبناء والتكويني، إلا أن الانطلاقة الأولى في موضوع الدراسة بمثابة حجر أساس يبنى عليه غيره، فكان لزاما أن يتحرى فيه المواصفات العمية من حيث الدقة والجدة في الطرح، وما يتبع ذلك من المعايير، كما سيأتي، ويظهر في الموضوع من التفريعات الكثير، إلا أن الممارسة العملية تجعل حصرها في جوانب عامة، سنحاول الوقوف عندها في مضمون هذا البحث.

أولا: مفهوم عنوان البحث:

عنوان البحث هو المدخل الرئيسي للبحث العلمي، يعكس بصورة مختصرة مضمون بحثه، فهو أخصر صورة للموضوع المدروس، لهذا فهو ذو أهمية بالغة في استجلاب القارئ وتحفيزه على النظر في البحث وقراءته، كما أن الاختيار غير السديد يعود بالتنفير والإعراض عن قراءته وقبوله.

لا يخلو أي بحث من خطوات تحدد مساره، وعراقيل ومعوقات تحول دون ذلك، كما أن هناك محايد تجعله ينحرف عن المقصود ينبغي التنبه إليها وتجنبها،

ثانيا: أهمية عنوان البحث:[1]

لعنوان البحث أهمية كبيرة ضمن العناصر الأساسية للبحث العلمي، فهو:

- وسيلة لبيان الفكرة والهدف من البحث وإيصالهما إلى القارئ.
- أحد مقومات الالتزام بموضوع البحث، فيتوجب على الباحث الالتزام بموضوع بحثه، والابتعاد عما لم يدرج.
- يسهل على الباحثين والقراء بصفة عامة الوصول إلى البحث والاطلاع على الموضوع بصورة دقيقة دونما تشتت.
- معيار لقياس جدة الأبحاث وأصالتها وتجنب الموضوعات المكررة.

[1] ينظر: أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1968م، ص35، وسعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة ودار نبلاء ناشرون، عمان، الأردن، ط1، 2019م، ص77.

- يرشد القارئ بكل يسر ووضوح إلى الفكرة الأساسية أو الموضوع الذي بالبحث أو الكتاب، ألن
- يؤدي دورا كبيرا في تحفيز القارئ وجذبه لقراءة البحث.
- يوفر الوقت والجهد على الباحث، ويحل كثيرا من الصعوبات، ويذللها، ويدفع للإسراع في تنفيذ العلمية البحثية؛ لأنه يرسم طريقا واضح المعالم أمام الباحث.
- فرصة مناسبة لإبراز علوم الباحث ومهاراته العلمية ويكشف عن قدرته في تنسيق الأفكار، وربط المعارف.

ولما كان اختيار العنوان نقطة دقيقة ومنعرجا حاسما في هذه المرحلة البحثية ينبغي في اختياره أن يخضع لاعتبارات علمية ومنهجية وأخرى ذاتية أو شخصية، فمن الأولى أن يراعي في اختياره مدى حداثة الموضوع وأصالته، وفهم الموضوع والتحكم فيه،[2] واعتبار حجمه وطبيعته ونوعه، ومن الثانية أن يراعي رغبته الشخصية في إنجاز موضوع، وقدرته على إنجازه، وأن يتحلى بالموضوعية، والصبر، والأمانة العلمية، والجيدة في معالة الموضوع، إضافة إلى التنظيم الذي يشمل تنظيم الوقت وتنظيم المعلومات ضمن البحث.[3] كما ينبغي للباحث أن يكون على قدر من المسؤولية كون لبحث الذي سينجزه معبرا عن شخصيته العلمية، فيراعي ميوله ورغبته؛ فكثيرا ما نرى "ناشئة الباحثين يجدون صعوبة في اختيار موضوعات بحوثهم، وكثريا ما يلجؤون إلى بعض الباحثين وبخاصة من أساتذة الجامعات ليدلوهم على موضوعات يبحثونها، وهي طريقة خطرة، إذ قد يدلهم هؤلاء الباحثون على موضوعات لا تتفق وميولهم الحقيقية فيتعثرون فيها، وقلما يحسنونها، ولعل في ذلك ما يجعل أول واجب على هؤلاء الناشئة أن لا يلقوا بزمامهم في بحوثهم إلى غيهم، وأن يعملوا على الاهتداء إليها من خلال قراءتهم (...). ومن أخطر الأشياء أن يبدأ الباحث حياته عالة على غريه من الباحثين الذين سبقوه، فإن ذلك يصبح خاصة من خواص بحثه، ولا يستطيع فيما بعد أن يتحول إلى باحث بالمعنى الدقيق".[4]

ثالثا: طرق صياغة عنوان البحث العلمي:

- أن يكون عنوان البحث بشكل وصفي، يصف البيانات والخصائص التي تقوم عليها الدراسة. كما أن العناوين الاستفهامية مدعاة إلى الخلاصات النهائية، دونما نظر في طرق العرض والتحليل، وليس هذا مانعا بصورة مطلقة من وجود الكثير من العناوين الاستفهامية، خاصة في المؤلفات المستقلة،[5] لأن غرض

---

[2] جودت عزت عطوي، البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م ،ص17.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار اليازوردي العلمية، عمان، الأردن، ط1، دط، دت، ،ص56.

[4] شوقي ضيف، البحث الأدبي، طبيعته، ومناهجه وأصوله ومصادره، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، ،ص17-18.

[5] ومن أمثلة ذلك المؤلفات التالية:

- ماذا يريد العم سام؟ لنعوم تشومسكي.
- شعرنا الحديث إلى أين؟ لغالي شكري.
- وماذا بعد؟ لمايكل كرايتون.

أصحابها استثارة فكرة لدى القارئ يحاول إيصالها إليه بطريقة مختصرة وموجزة، أو أن يكون الاستفهام عنها أدعى لقبول الكتاب وقراءته.

- أن يكون عنوان البحث على شكل علاقة بين متغيرين. حيث يكون المتغير الأول منطلق البحث، والمتغير الثاني غاية البحث، وهو ما يصاغ في قالب الفرضيات والنتائج، أو التجارب ونظريات التعميم. وهذا النوع من البحوث هو الأنجع في معالجة الموضوع كون المنهج المتبع واضح المعالم (المتغيرات)، في حين يكون الموضوع غي المحدد المعالم متراوحا بين أكثر من سبيلين بحثا عن الطريق الأقرب إلى النتائج المتوخاة، لغياب الأثر المتبع أو المعالم المرصودة في سير البحث.
- أن يكون عنوان البحث العلمي على شكل أثر، أي النتائج المترتبة على ظاهرة ما قيد الدراسة، فلا يكتفى بأن يكون البحث مجرد بحث يملأ رفوف الكتب، أو أن يحشى في قواعد البيانات قصد الحصول على الشهادة، بل أن يقدم أثرا قيميا في مجاله، إما لإضافة جديدة، أو معالجة معاصرة لقضية حادثة، أو أن يكشف عن رؤية عصرية في باب من أبواب البحث العلمي.

رابعا: معايير اختيار عنوان البحث ومميزاته:

حتى يصل الباحث إلى الغاية المنشودة في بحثه من حيث البناء والتنظيم، والدقة والموضوعية، وعمق التحليل، وجودة الإخراج لا بد من توفر شروط في المدخل الرئيس للموضوع وهو العنوان، تكون بمثابة لبنات تستجدي قراءة البحث والنظر فيه، ومن جملة تلك المميزات نذكر:

1) الوضوح والمباشرة:

يجب أن يكون عنوان البحث واضحًا ومباشرًا، يعكس موضوع المذكرة، بانتقاء الألفاظ والعبارات الدقيقة، خاصة المصطلحات المفاتيح التي هي حجر أساس يكشف عن مرامي البحث، دون الألفاظ العامة أو المبهمة التي تكون غير مختصة بحقل البحث أو أن تكون ضمن أكثر من مجال علمي واحد، فإذا كان البحث ضمن تخصص معين لابد أن تكون مصطلحاته دالة فيه؛ لأن التخصص هو المجال العلمي الذي ينتمي إليه البحث، وهو المحور الدقيق الذي يدور حوله،[6] فلو أخذنا العناوين التالية:

- التركيب الإسنادي في شرح السيرافي على كتاب سيبويه (النحو).
- الاختيارات الأصولية لابن عاشور في تفسيره (أصول الفقه).
- فاعلية التعليم التشاركي في المرحلة التحضرية (التعليمية)
- ما نقل عن الجوهري مخالفا للصحاح: دراسة تحليلية. (المعجمية/المصطلحية)

[6] عبد الرحمن حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مكتبة نماء، بيروت، ط1، 2017م، ص73.

- شرح الفيروزآبادي على صحيح البخاري (التحقيق)

فسنجد أنها تنتمي إلى حقل معين دونما إعمال فكر في معرفته، لو نظرنا إلى العلة في ذلك فسنجد أن العنوانات اشتملت على مصطلحات علمية دقيقة في بابها؛ فالموضوع الأول مثلا: فيه أربعة مصطلحات مفاتيح: التركيب، والإسناد، والسيرافي، وسيبويه، وكل منها دال في علم النحو، إما كمصطلح أو كعلم من أعلام علم النحو.

وهو ما نلاحظه جليا أيضا في العنوانين المواليين. وهذا أبسط أسلوب في اختيار العنوان.

أما العنوانان الأخيران وما كان على شاكلتهما فسنجد أن في تحديد المجال مزيد تركيز، ولننظر إلى العنون الأول: ما نقل عن الجوهري مخالفا للصحاح: دراسة تحليلية. فإن تحديد مجاله منوط بمصطلحين اثنين: الجوهري، ومعجمه الصحاح، إلا أن البحث عنا عما ليس في الصحاح، بمعنى أن على الباحث الاطلاع على القضية بصورة مبدئية حتى تتضح صورة المسألة، وهي أن من اللغة ما نقل منسوبا إلى الجوهري إلا أنه مخالف لما أورده هو في صحاحه، أو أنه لم ينقله أصلا. وهنا يتفرع البحث إلى شقين، أولهما مصطلحي بتتبع تلك المرويات وصحة نسبتها إليه، وهذا هو الظاهر، والثاني معجمي يدخل في البحث في النسخ المعتمدة في تحقيق معجم الصحاح، إذ إن النقص فيها محل شك يكاد يكون راجحا.

ليبقى العنوان الأخير: شرح الفيروزآبادي على صحيح البخاري، ظاهر الدلالة على التحقيق من ناحيتين، صحة النسبة، والثاني مظان المخطوط.

وعلى هذا فإن اختيار العنوان الواضح المعبر عن مضمونه حقيق بنجاح الباحث في إخراجه على الصورة العلمية التي يصبو إليها، كيف لا، وكلمات العنوان أولى لبنات بناء البحث العلمي.

في حين

2) الاختصار:

يخضع الاختصار في العنوان إلى مبدأ الاقتصاد اللغوي، بأن لا يورد فيه الباحث إلا الألفاظ والتركيب المعبرة الدقيقة، ويفضل في هذا الباب أن تكون كلمات العنوان بين 5 إلى 10 كلمات تقريبا؛ لأن العنوان الطويل قد يفقد انتباه القارئ. أو أن ينقله إلى فهم غير المقصود من البحث، ذلك أن كثرة الكلمات تشتت الفهم وتفتح الموضوع بصورة أكبر بما لا يكون في صالح الباحث كونه محكوما بحجم وزمن معينين، ولننظر إلى العناوين التالية:

- الدروس المستفادة من التجارب التنموية لبعض الدول النامية.دراسة سوسيولوجية مقارنة لتجارب النمور العربية.
- واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مكتبات الجامعات الرسمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المديرين فيها واتجاهاتهم نحوها.

- مراسيم الزواج بين الماضي والحاضر- دراسة سوسيولوجية مقارنة.
- العوامل المؤثرة في العودة إلى الجريمة- دراسة ميدانية لنزلاء أحد مراكز إصلاح الكبار.
- فاعلية تطوير مقرر تكنولوجيا التعليم في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية لاكتساب الكفايات اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة
- أقوال الراغب الأصبهاني التفسيرية في مؤلفاته: "الذريعة"، و"تفصيل النشأتين"، وغيرهما.

3) التحديد الكمي:

والمقصود منه مراعاة حجم المدونة محل الدرس، من جهة، ونوع الدراسة، من جهة أخرى، وذلك لاعتبارين اثنين: أولهما حجم المذكرة أو البحث الذي هو بصدده، والثاني المدة الزمنية المخصصة للبحث. فيكون الطالب بين عامل إتمام العمل بصورة نهائية غير مقتضبة، والتزام المدة الزمنية المحددة لذلك، فكثيرا ما يتميز البحث من مدته الزمنية المتوقعة، بل تصل أهمية الوقت إلى أن لبحث يكشف عن المراحل التي سار فيها العمل سواء في فترة معينة من تطوره، أو فترات مختلفة من تقدمه.[7] وعليه ينبغي حصر العمل، بإلحاق عنوان فرعي يبين العينة أو مجتمع الدراسة، وهو الجاري عليه العمل كثيرا. أما مجتمع الدراسة أو النموذج المستهدف بالدراسة فهو "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها"،[8] أما العينة فتتحدد بأنها "شريحة أو جزئية مشتقة من مجتمع الدراسة، وتتكون من عدد محدد من المفردات التي تمثل في تركيبتها وخصائصها تركيبة المجتمع الكلي وخصائصه".[9]

أما اللجوء إلى تحديد العينة فيكون لأسباب واعتبارات عدة؛ منها:[10]

- طول المدة الزمنية التي يمكن أن تستغرقها دراسة المجتمع كاملا، خاصة عندما تكون عدد عناصره كبيرا.
- أن تكوت تكلفة البحث عالية بدراسة المجتمع كاملا، فيلجأ الباحث إلأى اختيار عينة ممثلة للمجتمع، فتكون أقل كلفة من دراسة المجتمع كاملا.
- أن يكون الباحث بصدد الوصول إلى نتائج بشكل أسرع لاتخاذ قرارات لمعالجة مشكلة طارئة تحتاج لقرارات سريعة.
- أن النتائج التي يتم الحصول عليها عن طريق العينة أكثر دقة، في الغالب، من النتائج التي يتوصل إليها باستخدام كل عناصر المجتمع؛ لأن كثرة عناصر المجتمع عرضة لكثرة الخطأ أو الهفوات التي يقع فيها الباحث.

---

[7] موريس أنجس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ، دط، 2006م، ص68.

[8] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000م، ص30.

[9] عبد المعطي محمد عساف وآخرون ، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، دار وسائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2002م، ص175.

[10] زكية منزل غرابة، منهج البحث في العلوم الإسلامية و الإنسانية، مذكرة موجهة لطلبة السنة الأولى الجذع المشترك علوم إسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016-2017م، ص67.

- ومنها القصور عن الوصول إلى كل أفراد المجتمع، مما يدفع إلى اختيار عينة ممثلة لذلك.

كما يمكن أن يصاغ العنوان مباشرة فتكون العينة المقصودة أساسية في العنوان، كما في الأمثلة الموالية:

- المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، السنة الرابعة ابتدائي نموذجا.
- بلاغة التشبيه في القرآ، الكريم، سورة الأعراف نموذجا.
- الشواهد الشعرية في معاني القرآن للفراء، دراسة بلاغية.

فهذه العناوين يمكن صياغتها بأسلوب أخصر فتكون العينة رأسا فيها على الصور الآتية:

- المقاربة بالكفاءات في السنة الرابعة ابتدائي.
- بلاغة التشبيه سورة الأعراف.
- الشواهد الشعرية البلاغية في معاني القرآن للفراء.

ونحوها من العناوين التي توحي بأن العمل مركّز، وأن جهد الباحث منصب على عناصر واضحة محددة بصورة دقيقة، حيث إن على الباحث تقديم تعريف واضح للعينة أو مجتمع الدراسة كما يصطلح عليه، فكثيرا ما لاحظنا أن الباحث يصادف صعوبة في دراسة العينة كاملة لاتساعها و كبر حجمها.

ومن أمثلة العناوين التي لا يبلغها الحصر ويتعذر أن تتم في المدة المحددة هذه العينة:

- ثلاثيات البخاري، دراسة بلاغية.
- المستوى التركيبي في خزانة الأدب للبغدادي.
- دلالات الزمن في القرآن الكريم.

والمقصود من هذا أن العمل من الناحية المنهجية لابد أن يكون مطابقا لما في عنوانه الكاشف عنه، فينحصر الطالب بالمدة الزمنية وتقصر به عن المراد، أو أن يتشتت بين المادة العلمية التي تكون غزيرة نوعا ما فيكون العنوان مصاغا نقدا والعمل نسيئة، دون المستوى المقصود منه. مما يعود بالسلب على نوعية البحث وكميته، فتجد انتقالا غير مبرر بين فصوله، أو تطويلا في فصول دون أرى، أو إغفالا لعناصر كانت ذات قيمة مؤسسة للبحث، ونحوها مما يستتبع من الهنات والإخلال بالبحث.

4) **التميّز:**

يجب أن يبرز العنوان بين العناوين الأخرى التي درست في الأبحاث السابقة في المجال نفسه، ويكون باستعمال كلمات فريدة أو تعبيرات مبتكرة لجعل العنوان مختلفًا. أو أن يصاغ صياغة تركيبية مختلفة؛ لأن التطابق في العنوان

مظنة للتقليد والتبعية البحثية، كنا أنه يفتح الباب أمام الشك في أصالة العمل كونه على مثال أو أمثلة سابقة، وإن عرض الباحث في مقدمة بحثه أوجه الاختلاف بين بحثه والدراسات السابقة.

5) **القيمية:**

يجب أن يعكس العنوان الفائدة أو القيمة التي سيحصل عليها القارئ. على سبيل المثال، يمكنك استخدام عبارات تشير إلى الحلول، أو الفوائد، أو النتائج.

6) مطابقة محتوى البحث:

لأن موضوع البحث يُختزل في عنوانه، ولهذا يجب ألا يكون العنوان معبرا عن جزء من موضوع البحث فقط، بل يجب أن يدل على الموضوع بشكل كامل وشامل، فيظهر منه شموله لما يحتويه البحث؛ لأن كل تباين بين الموضوع والعنوان يوجب تغيير أحدهما.[11]

7) السلامة اللغوية:

فهذا الشرط وإن جاء متأخرا إلا أننا تقصدناه حتى نشير إلى أن كل ما تقدم من الاعتبارات والمخصائص والشروط البحثية يجب فيها مراعاة السلامة اللغوية بكل مستوياتها من الأصوات والمفردات والتراكيب، والأساليب، فلا يمنع لباحث إن لم يكن متخصصا في علوم اللغة أن يعرض عمله على لغوي قصد التصويب والتصحيح، إلا أن الباحث الناجح هو من يكون عمادا على نفسه في بحوثه من دقيق وجليل، حتى يتحقق فيه مبدا الاستقلالية في البحث. ورب تصحيح جر على الباحث مغبة خروج اللفظ عن المقصود كون المصحح غير واع بدلالة المصطلح الذي وظفه الباحث، فيكون التصحيح غَلَطًا، ولا بأس أن يستعين الباحث بالمعجم الوسيط أو معجم اللغة العربية المعاصرة في تصحيح بعض الاستعمالات اللغوية التي تبدو خارجة عن سنن العربية وقوانينها، أو أن يعتمد على معاجم التصحيح اللغوي، وهي كثيرة.

8) تو افق ترتيب ألفاظ العنوان مع خطة البحث:

يلحق بالنقطة السابقة أمر ينبغي التنبيه عليه، وهو أن البناء اللغوي للعنوان يلزم فيه أن يتوافق ترتب ألفاظه مع خطة البحث بحيث تتناسق معها في ترتيب الورود، ويكون ترتيبها وفق القواعد اللغوية والنهجية،[12] فلا يتقدم الجانب التطبيقي على النظري، ولا الأركان والشروط على التعريفات والمفاهيم، ولا التعريفات الاصطلاحية على اللغوية، ومثال ذلك أن بين العنوانين التاليين:

---

[11] عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، البحث العلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط6، 2012م، ص72.

[12] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ص79.

- الاختيارات اللغوية للوقشي في التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه .
- هشام بن أحمد الوقشي واختياراته اللغوية في التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه .

فرقا كبيا وبونا واضحا؛ لأن الأول يقتصر على الاختيارات اللغوية دون شخصية المؤلف، أما الثاني ففيه شقان؛ أولهما لدراسة الوقّشي، والثاني لاختياراته اللغوية. وهذا التفريق بين الخطتين مبناه على التفريق في بناءي العنوانين.

الأخطاء الشائعة في صياغة عنوان البحث:

كما أن لكل بحث شروطا ومعايير تخدمه، فإن له الكثير من العيوب والمثالب التي تحول دون وصوله إلى الغاية المنشودة، أو أن يبقى حيز التصور النظري، أو أن يحيد عن الهدف الأساسي للبحث، ومن جملة الأخطاء المنهجية والعلمية في عنوان البحث:

- ✓ استخدام عناوين غير واضحة أو غامضة قد تجعل القارئ غير متأكد من محتوى المذكرة. أو أن يكون العنوان حمال أوجه قابلا لأن يؤول على أكثر من وجه. ومن أمثلة ما وقفت عليه بحث بعنوان: شرح قصيدة بانت سعاد لعبد القادر البغدادي (ت109ه)، والظاهر من العنوان أن للبغدادي شرحا على القصيدة، لكن حقيقة البحث أنه جمع ما شرحه في كتابه خزانة الأدب ورتبه على أبيات القصيدة، ولا يخفى ما في هذا من المغالطة والتدليس.
- ✓ طول العنوان، فإن العناوين الطويلة قد تكون مملة أو صعبة الفهم. لذا يُفضل أن يكون العنوان مختصرًا يحتوي جوهر الفكرة. إلا أن يكون في العنوان من العناصر الضروري ذكرها، ولا يمكن بحال أن تحذف كأن يكون فيا اسم كتاب، وهو طويل أصلا، فلو نظرنا إل العنوان التالي:

الاختيارات الفقهية للصاوي في حاشيته على شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ.

لما احتيج إلى اختصار العنوان كون الكتاب حاشية على آخر، وهذا من الأمور التي أشرنا إليها في شروط العنوان؛ فأسماء هذه الكتب بمثابة اصطلاحات رئيسة في البحث لا يمكن بحال لإسقاطها أو التصرف في تسميتها لأنها من قبيل الوقف في الاصطلاح.

- ✓ استخدام لغة معقدة: بما ان البحث موجه للاطلاع عليه العناوين فإن العرف العلمي أن يكون بلغة مفهومة غير موغلة في الغموض أو الرمزية، لأنها تجعل القارئ يشعر بالارتباك، أو أن يكون هذا الصنيع مدعاة للنفور. وعدم مراعاة الجمهور المستهدف وتجاهل اهتمامات واحتياجات الجمهور يمكن أن يؤدي إلى عنوان غير جذاب. لذا يجب أن يكون العنوان موجها مباشرة إلى الجمهور المستهدف.

- ✓ ومن الأخطاء افي اختيار العنوان عدم اختباره للنظر في صلاحيته للبحث من جهة، ووجود عناوين مطابقة أو مشابهة من جهة أخرى. أو أن يكون من الموضوعات المستهلكة، فيقع التكرار بما لا يجر كبير فائدة في البحث.

خاتمة:

يمكن إجمال خاتمة عامة عن عنوان البحث في العناصر التالية:

الأول: في خطورة عنوان البحث وأهميته، فإن على الباحث إعارة اهتمام بالغ وانتباه كبيرٍ عند اختيار عنوان بحثه يراعي فيه الشروط المنهجية والميول الذاتية.

الثاني: في الشروط العلمية التي يجب مراعاتها في صياغة العنوان من النواحي اللغوية والعلمية؛ من الدقة والأصالة، والتميز، والقيمية، والإضافة، والجدة.

الثالث: ما أن البحث صورة لصاحبه فإن الباحث ملزم بتقديم الصورة التي يصبو إلى كشفها للقارئ وهي في أحسن حلة.

الرابع: تلافي الإخطاء التي تحول دون الوصول إل الغاية من لبحث، والحرص على تقديم إضافة بحثية.

قائمة المصادروالمراجع:

1. أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1968م.
2. جودت عزت عطوي، البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
3. زكية منزل غرابة، منهج البحث في العلوم الإسلامية و الإنسانية، مذكرة موجهة لطلبة السنة الأولى الجذع المشترك علوم إسلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2016-2017م.
4. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة ودار نبلاء ناشرون، عمان، الأردن، ط1، 2019م.
5. شوقي ضيف، البحث الأدبي، طبيعته، ومناهجه وأصوله ومصادره، دار المعارف، القاهرة، دط، دت.
6. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار اليازوردي العلمية، عمان، الأردن، ط1، دط، دت.
7. عبد الرحمن حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مكتبة نماء، بيروت، ط1، 2017م.
8. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، البحث العلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط6، 2012م.

9. عبد المعطي محمد عساف وآخرون ، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، دار وسائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2002م.
10. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000م.
11. موريس أنجس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ، دط، 2006م.